

فضل عشر ذي الحجة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى اهله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام لقاونا هذه الليلة - 00:00:24

المباركة بالليالي والايام المباركة من اوائل عشر ذي الحجة الاول عن فضائل عشر ذي الحجة وبعض الاحكام التي تتعلق بها ونحن ايها الاخوة نعيش جميعا منة عظيمة وكراهة من الله تبارك وتعالى - 00:00:49

بان يسر لنا بلوغ هذه الايام الفاضلة التي هي خير الايام وافضلها كما سيأتي بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول من شهر ذي الحجة قصها الله تبارك وتعالى - 00:01:22

بخصائص ومميزاتها وهو جل وعلا يخلق ما يشاء ويختار كما انه عز وجل متفرد بالخلق لا شريك له فهو تبارك وتعالى متفرد بالاختيار يختار ما يشاء من الازمنة ومن الامكنة - 00:01:51

ومن الاشخاص والذوات فهو جل وعلا فضل مكة والمدينة على سائر البلاد وفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل الليالي العشر الاخيرة من شهر رمضان على سائر الليالي وفضل ليلة القدر - 00:02:23

على سائر الليالي فهي ليلة واحدة ولكنها خير من الف شهر وفضل تبارك وتعالى العشر الاول من شهر ذي الحجة على سائر الايام وجعل العمل فيها خيرا من العمل فيما سواها من الايام - 00:02:55

فهي ايام شريفة فاضلة عالية القدر عظيمة المكانة قد جاء في الصحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:22

ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله عز وجل من هذه العشر يعني العشر الاول من شهر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - 00:03:43

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء ذكر عليه الصلاة والسلام او استثنى عليه الصلاة والسلام هذه الصورة العالية الرفيعة من الجهاد في سبيل الله - 00:04:03

ان يخرج الرجل بما له ونفسه فلا يرجع من ذلك بشيء اي لا يرجع لا بما له ولا بنفسه هذا يدل دالة ظاهرة على مكانة هذه العشر ومكانة العمل فيهن وانهن ايام - 00:04:27

عمل وجد واجتهاد وكان السلف الصالح رحمهم الله يتسابقون في الاعمال الصالحة ويتنافسون في الخيرات في هذه الايام الفاضلة المفضلة من الله تبارك وتعالى ومن جملة شأن هذه الايام الفاضلة - 00:04:55

ان الله عز وجل اقسم بها تكريفا لها لقوله والفجر وليل عشرين في قول جماعة من من اهل التفسير منهم ابن عباس وغيره من المفسرين ان المراد بها العشر الاول من شهر ذي الحجة - 00:05:26

وقيل ان المراد بها الليالي الاخيرة من شهر رمضان ولهذا اختلف العلماء اي العشرين افضل العشر الاخيرة من شهر رمضان او العشر الاول من شهر ذي الحجة لما ورد من النصوص والفضائل - 00:05:53

في العشرين العشر الاخير من رمضان والعشر الاول من شهر ذي الحجة والتحقيق في ذلك ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

وغيره من اهل العلم ان الليالي الاخيرة - 00:06:20

من شهر رمضان هي خير ليالي السنة والعشر الاول من ايام ذي الحجة هي خير الايام فاصبحت الليالي العشر الفاضلة في السنة كلها هي العشر التي تأتي في خاتمة شهر رمضان - 00:06:45

و خير الايام هي الايام الاول من شهر ذي الحجة العشر الليالي الاخيرة من شهر رمضان ليالي تحيا بالذكر والعبادة وصلة الليل وكان عليه الصلاة والسلام اذا دخلت شد مئزره واحيا ليله - 00:07:08

وايقظ اهله وفي هذه الليالي ليلة هي خير من الف شهر كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:07:37

ليلة القدر خير من الف شهر فاذا الليالي الاخيرة من شهر رمضان المبارك هي خير الليالي وافضلها وفي الايام خير الايام الاول من شهر ذي الحجة او العشر الاول من شهر ذي الحجة - 00:07:57

فيها يوم عرفة سيد الايام وفيها يوم عرفة سيد الأيام وخير يوم طلعت عليه الشمس بما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله - 00:08:21

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وفي العشر الايام الاول من شهر ذي الحجة يوم النحر بل عده بعض اهل العلم افضل الايام على الاطلاق - 00:08:44

لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الايام عند الله يوم النحر اعظم الايام عند الله يوم النحر ولها اختلاف اهل العلم اي اليومين افضل يوم عرفة - 00:09:06

او يوم النحر كهذان اليومان الفاضلان هما من ايام العشر وهما من ايام التروية اليوم الثامن من ذي الحجة وفي ذلك اليوم يتاهيأ الحجاج ملبين منطلقين الى منى - 00:09:25

للبدء باعمال الحج ومناسكه العظيمة المباركة خلاصة القول ان في الليالي خير الليالي الليالي الاخيرة من شهر رمضان المبارك وفي الايام خير الايام الاول من شهر او العشر الاول - 00:09:49

من شهر ذي الحجة وهي ايام فاضلة تربثة ايام عمل والاجتهد وجد في طاعة الله تبارك وتعالى وتنافس بالخيرات وهي ايام ذكر لله عز وجل بما قال الله عز وجل ويذكر اسم الله - 00:10:17

بایام معلومات ويدرك اسم الله في ايام معلومات قال ابن عباس وغيره الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة العشر الاول من من ذي الحجة فهي ايام ذكر الله تبارك وتعالى - 00:10:40

ولهذا يشرع فيها التكبير المطلق غير المقيد بوقت يكبر الانسان ويكثر فيها من التكبير بالصيغة المأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر - 00:11:00

الله اكبر والله الحمد يكرر هذا التكبير في هذه الايام ويبدا التكبير المطلق من اول يوم من ايام شهر ذي الحجة الى نهاية ايام التشريق الثلاثة التكبير المطلق وقته من اوائل او من اول يوم من شهر ذي الحجة - 00:11:21

الى اخر ايام التشريق الثالثة اما التكبير المقيد الذي يقيد بادبار الصلوات فهذا في يوم العيد وايام التشريق يبدأ من صبيحة يوم العيد يوم النحر وينتهي في صلاة العصر من اليوم الثالث - 00:11:51

من ايام التشريق يشرع المسلمين رجالا ونساء ان يكبروا تكبيرا مقيدا ادبار الصلوات الرجل يرفع صوته بتكبيراته والمرأة تكبر في بيتها وفي مقرها وفي منزليها بصوت خافت وهذه ايام ذكر الله عز وجل - 00:12:16

وانشغال بطاعته وهي موسم عظيم من مواسم الخيرات ومن مواسم التجارة الرابحة تجارة الاخرة ومن المعلوم ايتها الاخوة الكرام ان اصحاب التجارات الدنيوية تعنيهم المواسم التجارية شيئاً كثيراً ويهتمون بها - 00:12:43

ويستعدون لها ويجلبون لها انواع البطائع وانواع التجارات والسلع ولا يفوتون يوماً من من ايام المواسم مواسم التجارة الدنيوية وهذا امر ملاحظ تجد استعدادات مسبقة قبل مواسم التجارة وتهيؤ تام - 00:13:13

واحضار للبضائع وجلب السلع بذل للوقت وقلة راحة من اجل الا يفوته الربح الديني وذلك لأن قلبه اهتم بذلك الموسماً اهتماماً عظيماً والشأن كذلك بل اعظم باهل الايمان - 00:13:40

اذا جاءت مواسم التجارة الاجنبية الشأن كذلك بل اعظم باهل الايمان اذا جاءت مواسم التجارة الاجنبية فانهم يقبلون عليها بجد واجتهاد وحرصاً على ان لا تفوتهم تلك الايام الفاضلة والاوقيات الشريفة - 00:14:06

والزمن العظيم الذي هو خير ايام العمل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى لكن اذا ضعف ايمان الشخص وضعف ايمانه اذا ضعف ايمان الشخص وقل يقينه وشغلته متع الدنيا الزائلة فان هذه الايام الفاضلة - 00:14:30
تمر عليه كغيرها من الايام تمر عليه كغيرها من الايام ولا يجد فرقاً بين العشر الاول من شهر ذي الحجة وبين بقية ايام السنة هي عنده سواء لا فرق بينها - 00:14:55

ولهذا لا يتحرك ولا ينسى ولا يجد ولا يجتهد والسبب ضعف الایمان السبب ظعف الایمان وكثرة الشواغل والصواريخ والملهيات التي تشغله الناس عن استغلال هذه الاوقات الفاضلة والازمنة الشريفة ومواسم العمل والجد والاجتهاد في التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:16

ولهذا كان من اهم ما يكون في استقبال هذه الايام الفاضلة ان يهتم الانسان نفسه ايمانياً ان يهتم نفسه ايمانياً بان يجتهد في تقوية الایمان في نفسه والایمان كما لا يخفى - 00:15:46

يزيد وينقص ويقوى ويضعف ولزيادته اسباب ولنقتصر اسباب فيداوي الانسان نفسه ويجهدها على تقوية ايمانه وتقوية يقينه حتى لا يفوت عليه شريف الايام وفضائلها ويدرك دون ان يكون له منه حظ او نصيب - 00:16:07

ولهذا ايضاً يشرع للمسلم ان يستقبل مثل هذه الايام الفاضلة الشريفة بالتوبة الى الله عز وجل من الذنوب والخطايا والذنوب اياها الاخوة تتقبل الانسان وتقيده وتحرمه من الخير الذنوب اذا تلبس بها الانسان - 00:16:34

وبلي بها حرمته من الخير واظلمت عليه طريق الخير واوجدت في صدره وحشة من الخير وعدم رغبة فيه ولهذا يشرع للمسلم ان يستقبل الايام الفاضلة والازمنة الشريفة بالتوبة الى الله وحسن الانابة اليه - 00:17:01

ارأيت قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بشهر رمضان ذلك الزمان الفاضل قال عليه الصلاة والسلام رغم انف امرئ دخل رمضان ثم خرج ولم يغفر له دخل رمضان ثم خرج ولم يغفر له. وهذا تنبئه منه - 00:17:24

صلوات الله وسلامه عليه الى ان القلوب اذا لم تتحرك بالاقبال على الله والتوبة اليه والانابة اليه سبحانه في شريف الايام وفضائلها فمتنى تتحرك اذا كان قلب الانسان في الايام الفاضلة - 00:17:48

والازمنة الشريفة باقياً باقياً على غيره وعلى اعراضه وصادره متى يتتحرك اذا لم يتتحرك قلب الانسان في الازمنة الفاضلة الشريفة فاذما مما يشرع للمسلم ان يعتني به في هذه الاوقات التوبة الى الله عز وجل - 00:18:09

من الذنوب والخطايا التي هي في الحقيقة قيود تكبر الانسان وتحرمه من بلوغ الرتب العالية والاجور العظيمة في الموسماً الكريمة الفاضلة ومما يشرع للمسلم في هذه العشر ومشروع له في كل وقت - 00:18:33

ان يحافظ على فرائض الاسلام واجبات الدين ولننتبه لهذا يحافظ على فرائض الاسلام وواجبات الدين محافظة عظيمة ويعتني بها عناية تامة يحافظ عليها اداء لاركانها واجباتها وشروطها ومستحباتها ولهذا العلماء رحمهم الله - 00:19:00

يوصون في هذه العشر خصوصاً وفي غيرها عموم المسلمين بالحرض على الصلاة المفروضة في اوقاتها وان يذكر المسلم الى المساجد واللحاظ ان حال كثير من الناس مع الصلاة لا يأتون اليها الا متأخرین - 00:19:30

بل أصبحت عادة مألوفة عند اكثربالناس لا يتحرك من بيته او تجارته او عمله الا اذا اقيمت الصلاة الا اذا اقيمت الصلاة اذا نودي للصلاة بالاقامة تحرك من مكانه - 00:19:54

فيقوته الركعة ويقوته الركعتين ويقوته الثالث وربما لا يأتي الى الصلاة الا وقت السلام وهذه حالة دأباً ليست مرة او مرتين هذه حالة مع الصلاة دائمًا لا يخرج الى الصلاة الا اذا اقيمت - 00:20:14

فهل هذه كانت حال السلف صعيد ابن جبير رحمة الله ذكرها في ترجمته ان تكبيرة الاحرام
وكان بعض السلف يقول اذا رأيت الرجل يضيع تكبيرة الاحرام فاغسل يدك منه - [00:20:34](#)

اذا رأيته يضيع تكبيرة الاحرام فاغسل يدك منه فتتجدد بعض الناس حاله مع الفريضة التي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين تجده
مضيقا لها من حيث الوقت من حيث المسابقة من حيث المحافظة على الشروط - [00:20:57](#)

والاركان تجد تفريطا عظيما وهنا اقول اذا لم يكن محافظة على الصلوات الخمس وتباكيها الى المساجد وعانيا
بها في مثل هذه العشر الفاضلة التي افضل ايام العمل - [00:21:19](#)

اذا كان الانسان مفرطا في هذا العمل في مثل هذه العشر. فكيف حاله في غيرها اذا كان في العشر الفاضلة افضل ايام العمل لا
يأتي الى الصلاة الا متأخرا. وربما ايضا بعض الناس ينام عن بعض الصلوات - [00:21:43](#)

ربما ينام عن بعض الصلوات فاذا كان حاله مع الصلاة المفروضة في العشر في الايام الفاضلة منه من شهر ذي الحجة تفريطا
وتضييقا فكيف سيكون حاله في بقية العام - [00:22:03](#)

كيف سيكون حاله في بقية العام ولهذا انبه نفسي واخواني عندما نقرأ قول النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالحة فيهن
احب الى الله ينبغي ان يكون في اول ذلك ومقدمه عندنا الصلاة المفروضة - [00:22:21](#)

وفرائض الاسلام وواجبات الدين بعض الناس عندما يسمع هذا الحديث يذهب ذهنه بالعمل الصالحة الى الصدقات وهي عمل صالح الى
ابواب الاحسان ابواب البر واجتهد فيها حرصا عليها ورغبة في ان ينال هذه الفضيلة في الحديث - [00:22:45](#)

لكن يغيب عن ذهن كثير من الناس العناية بالفرائض ولا سيما الصلاة التي من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة - [00:23:08](#)

ولهذا عندما نقرأ هذا الحديث ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه العشر اول ما نهتم به من العمل الصالحة الصلاة
المفروضة نهتم بها نعتني بالتبكير لها - [00:23:27](#)

بادئها بالطمأنينة بالخشوع بالمحافظة على وقتها بالطمأنينة بعد وقت الصلاة بالجلوس في المساجد كل ذلك ينبغي ان يكون في
مقدمة اهتمامنا في الاعمال الصالحة التي نقدمها ونقترب الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:44](#)

نقترب الى الله بها في هذه العشر ودليل ذلك الحديث الصحيح الحديث القديسي يقول الله سبحانه وتعالى ما تقرب الى عبدي بشيء
احب الى ما فرضته علي ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه - [00:24:07](#)

ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه تقرب بالنوافل متى بعد المحافظة على الفرائض اذا قرأنا قول النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله اول ما يأتي في اهتمامنا الصلاة - [00:24:29](#)

المكتوبة حافظ عليها نبكر اليها نطمئن نخشع ندعوا الله سبحانه وتعالى في صلاتنا نلجم الى الله سبحانه وتعالى بها نستعين استعن
 بالمحافظة على الصلوات الخمس في هذه العشر على الاعمال الصالحة التي نقدمها الى الله في هذه العشر - [00:24:52](#)

استعينوا بالصبر والصلوة الصلاة اذا حافظت عليها واعتنى بها اعانتك باذن الله على بقية الاعمال واذا ضيغت الصلاة والمحافظة
عليها في هذه العشر كانت سببا للحرمان من الخيرات والفضائل ايضا - [00:25:16](#)

من العبادات التي يعتنى بها في هذه العشر الصيام وداخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالحة فيها
احب الى الله من هذه العشر. فهو عمل صالح - [00:25:38](#)

وجاءت فيه احاديث مخصوصة بعض اهل العلم يتكلم في اسانيدها وبعضهم يقويها لكن هذا الحديث بعمومه شاهد واضح ودليل
 بين على مشروعية الصيام في هذه العشر وعندما يقال صيام عشر ذي الحجة - [00:25:56](#)

المراد به صيام التسع الاول دون يوم النحر لان يوم النحر يحرم صيامه على كل مسلم لا يجوز ل احد ان يصوم هذا اليوم لاي سبب
 وباي مبرر يوم يحرم صيامه - [00:26:18](#)

فيقال صيام العشر من ذي الحجة تغلبها صيام العشر من ذي الحجة المراد به التسع الاول من شهر ذي الحجة وايضا يستثنى يوم

عرفة في حجج تفني يوم عرفة في حجج - [00:26:36](#)

الاولى به الا يصومه والنبي صلى الله عليه وسلم لما حج لم يصم ذلك اليوم بل افطر على مرأى من الناس حتى يأتسوا به صلى الله عليه وسلم ويفطروا - [00:26:54](#)

والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة المشروع بحج الحجاج الا يصوم يوم عرفة وذلك ليتقوى على الوقوف بعرفة وكثرة الدعاء والالتقاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم المبارك - [00:27:10](#)
واما غير الحاج فصيام يوم عرفة مستحب في حقه وقد قال عليه الصلاة والسلام في فضله قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده هو يوم فاضل - [00:27:37](#)

يوم فاضل ويوم تكثير للسيئات وهذا من من الله سبحانه وتعالى على المسلم الذي لم يتيسر له الحج لم يتيسر له الحج يصوم هذا اليوم المبارك يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بصيام هذا اليوم المبارك - [00:27:55](#)

ويحتسب صيامه اجرا وثوابا عند الله ونبينا صلى الله عليه وسلم احتسب عند الله ان يكون هذا اليوم مكفرا للسنة التي قبله والسنة التي بعده فلا يفوتو المسلم صيام هذا اليوم العظيم - [00:28:17](#)

صيام يوم عرفة واهل العلم المح هنا الى لطيفة عظيمة ببيان كرم الله سبحانه وتعالى وفضله على عباده قال بعض اهل العلم ان نفوس المسلمين في الدنيا كلها في هذه الايام - [00:28:36](#)

ايام العشر الاول من ذي الحجة تتوقف قلوبهم لرؤيه بيت الله وتتشاقق نفوسهم لاداء الحج والقيام بهذه الطاعة واداء هذه المناسب العظيمة ولكن هذا الامر - [00:28:56](#)

ليس متيسرا لكل الناس ليس متاهياً لكل المسلمين ولهذا لم يفرق تبارك وتعالى حج بيته على الناس الا مرة واحدة في العمر كله في حق المستطاع والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:29:17](#)

لم يفرضه تبارك وتعالى في العمر كله الا مرة واحدة في حق المستطاع ولما كانت نفوس الناس تشتق شوقا عظيما ان تقدم لاداء هذا المناسب العظيم والمشاركة بهذه الطاعة الجليلة والعبادة الجليلة - [00:29:41](#)

لما كان غير متاهيا لهم ذلك اكرمهم الله عز وجل بهذه العشر الفاضلة التي هي مواسم للخيرات وللعتق من النار والفوز بعالی الدرجات وتكفير الذنوب والخطيئات اكرمهم الله سبحانه وتعالى بذلك - [00:30:06](#)

يجعل لهم هذه العشر الفاضلة وجعل لهم يوم عرفة يصومون اكتسب نبينا عليه الصلاة والسلام ان يكون مكفرا لسنة قبله وسنة بعده وشرع لهم ايضا الاضحى في يوم العيد وايام التشريق - [00:30:28](#)

لما كان الحجيج يتقربون الى الله سبحانه وتعالى في يوم النحر وايام التشريق الثالثة بنحر الهدايا شرع الله سبحانه وتعالى لعموم المسلمين في ارجاء المعمورة بنحر الضحايا يشاركون الحجيج في هذا العمل - [00:30:48](#)
الذى هو نحر الضحايا واراقة دمائها تقربا الى الله سبحانه وتعالى وطلبها لرضاه لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم وهذه من كرم الله سبحانه وتعالى وفضله على عباده - [00:31:11](#)

بل ان من نعمة الله من نعمة الله سبحانه وتعالى على عبده ان قلبه اذا احب طاعة واقبل عليها ورغب فيها وحرص على القيام بها ولكن منعه منها مانع من مرض - [00:31:34](#)

او غير ذلك من الموانع كتب له الاجر وفضل الله سبحانه وتعالى واسع لهذا بعض الناس تجده مع الحجاج وهو في بلاده قلبه مع الحجاج وان كان بلده فيه وان كان بدن في بلده - [00:31:55](#)

لكن قلبه مع الحجاج في المشاعر وفي المناسب وفي عرفات وفي مني وفي المزدلفة وفي الطواف وفي السعي قلبه يهتف مع الحجاج ولكن مانع منه وحابس حبسه وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد - [00:32:13](#)

او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيمها اي وان لم يعمل ذلك فاذا كان هناك حابس مع شدة الرغبة وعظيم الحرص على الامر فضل الله سبحانه وتعالى واسع - [00:32:36](#)

ومنه سبحانه وتعالى جزيل كما ان من حرص على الذنب وعلى الخطيئة ومنعه منها عدم القدرة عليها يؤاخذ بها فالشأن كذلك في امور الطاعات وقد قال عليه الصلاة والسلام عندما - 00:32:52

ذكر الرجلين يقتل احدهما الاخر قال كالاهما يدخل النار فتعجب الصحابة قالوا ما بال المقتول ما بال المقتول؟
القاتل واضح امره. ما بال المقتول ايضا يدخل النار - 00:33:15

قال قد كان حريصا على قتلي صاحبه قد كان حريصا على قتل صاحبه. فاذا كان هذا في امور الذنب والمعاصي الحرص عليها ولكنه لا يفعلها لعدم القدرة او لوجود المانع يؤاخذ - 00:33:38

فكيف الشأن بامور الطاعات والعبادات ولهذا كون الانسان يقوم في قلبه رغبة وحرص ومحبة لاداء هذه الشعيرة ولكن لا يذهب لمانع او حتى لا يذهب تيسيرا على الحجاج تيسيرا على الحجاج مع كثرة الزحام وكثرة الناس - 00:33:53

وتحفيقا عليهم ويحتسب ذلك عند الله جل وعلا وهو عنده قدرة ان يسافر لكنه يحتسب يرجى له في ذلك باذن الله تبارك وتعالى
خيرا وفضلا عظيما ايضا من الاعمال التي تشرع - 00:34:18

في في هذه الايام امور البر الكثيرة وانواع الطاعة العديدة من بر الوالدين وصلة الارحام وعيادة المرضى والصدقات والنفقات.
قل ما شئت من ابواب الخير ونبينا عليه الصلاة والسلام - 00:34:38

عندما قال ما من ايام العمل الصالح اطلق وكل ما تجد نفسك مقبلة عليه من العمل احرص عليه وجد واجتهد في تحصيله في هذه
الايام الفاضلة العظيمة عند الله تبارك وتعالى - 00:34:56

وقد قال بعض اهل العلم منبها على لطيفة ايضا تتعلق بهذه العشر وفضلها قال هذه العشر من ميزاتها وخصائصها انها تجتمع فيها
امهات العبادات ما لا يجتمع في غيرها يجتمع في هذه العشر - 00:35:15

امهات العبادات مبني الاسلام لا يمكن ان تجتمع في اي وقت من السنة الا في هذه العشرة اعني آآ من حيث الجملة الصلاة والصيام
والزكاة والحج هذه الطاعات من حيث الجملة - 00:35:39

لا يمكن ان تجتمع الا في هذا الوقت اما الصيام المفروض فوقته اخر هو شهر رمضان المبارك لكن هذه الطاعات العظيمة طاعة الصلاة
وطاعة الصيام وطاعة الزكاة وطاعة الحج لا تجتمع - 00:36:01

الا في هذه العشر وان اجتمع بعضها في وقت من اوقات السنة فانه لا يمكن ان يكون الحج الا في هذا الوقت لا يمكن ان يكون الحج
الا في هذا الوقت - 00:36:18

بهذه الايام العظيمة الفاضلة الشريفة عند الله تبارك وتعالى الشاهد اليها الاخوة ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يجعل هذه المواسم
مواسم الخير ان يجعلها له الى الخيرات سلما وان يجعلها - 00:36:34

ايضا وقت مغنم الله يغتنمها ولا يضيعها وربما لا يتكرر لك في حياتك او لا تتكرر لك هذه العشر في حياتك مرة ثانية قد تكون هي
اخر عشر تدركها في حياتك - 00:36:56

قد لا تتهيأ لك ان تدركها مرة ثانية ولهذا كما يقال الانسان ابن يومه ولم يقتل الناس مثل التسويف والتراجيل الانسان ابن يومه انت
الان تعيش في ايام العشر تعيش هذا الوقت الفاضل - 00:37:16

لا تؤجر انت ابن يومك لا تؤجل عمل اليوم الى الغد بل جاهد نفسك جاهد نفسك على اغتنام هذه العشر بالخيرات وانواع
الطاعات وصنوف القربات التي تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:37:39

وقد جعل الله سبحانه بمنه وكرمه خاتمة هذه العشر يوم عيد للناس عيد للناس ويوم العيد يأتي بتمام
هذا العشر ويأتي ايضا عقب فريضة عظيمة من فرائض الاسلام وهي فريضة الحج - 00:38:01

كما ان الصيام كما ان عيد الفطر يأتي عقب فريضة من فرائض الله عز وجل وهي فريضة الصيام في يوم العيد يوم فرح ويوم سرور
ويوم بهجة لاهل اليمان يأتي على اعقاب هذه الطاعات العظيمة - 00:38:25

ولهذا كان السلف الصحابة ومن اتبعهم باحسان يتلاقون يوم العيد مهنيين بعضا لقولهم قبل الله منا ومنكم لماذا؟ لأن يوم العيد جاء

في في خاتمة ايام فاضلة واوقات شريفة وايام عمل - 00:38:49

يوم عيد الفطر جاء بعد عمل كبير في شهر رمضان صيام بنهاهه وقيامه في لياليه ثم يتلاقي الناس يوم عيد الفطر مهنيين بعضا داعين لبعض بالقبول تقبل الله منا ومنكم - 00:39:13

ويأتي عيد الاضحى ايضا عقب هذا الموسم العظيم يوم عيد الفطر يأتي عقب افضل ليالي السنة افضل الليالي العشر في السنة ويوم عيد الاضحى يأتي بنهاية افضل ايام العشر في السنة - 00:39:33

افضل ايام العشر في السنة وهذا وهذا تشابه بين العشر والعصر نهاية كل عصر عيد وتهنئة بين اهل الایمان بهذه الفضائل يوم العيد الذي هو يوم النحر يقال فيه تقبل الله منا ومنكم - 00:39:59

تقبل الله منا ومنكم ماذا اذا جاء المضيبي الذي ضاعت عشره الفاضلة بل ربما مضت في المعاصي والذنوب والعياذ بالله. وهذا يحصل من بعض الناس شهر رمضان يطعن منه في المعاصي والذنوب - 00:40:21

والعشر الفاضلة من من ايام ذي الحجة ايضا تضيع بالمعاصي والذنوب ثم يوم العيد يقول تقبل الله منا ومنكم اليك مثله حقيق بان يعظ اصحاب الندم والتفریط على ضياع الايام الفاضلة والاوقدات الشريفة - 00:40:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له ولهذا يوم العيد الذي يدعوه فيه المسلمين لبعضهم بالقبول ينبغي ان يهتموا به اعمال - 00:41:02

يسعد المسلم يوم العيد بانه كان قد قدمها وفرح بالتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها وجد واجتهد في تحقيقها فيدعوه لنفسه ويدعو لاخوانه بالقبول تقبل الله منا ومنكم اي تقبل الله منا ومنكم الطاعات - 00:41:21

اما ما يقع فيه الانسان من السينمات والانهماك في الذنوب والانصراف عن الطاعات ثم يأتي يوم العيد ويفرح بماذا فينته المسلم لنفسه في هذا الجانب بان يجتهد حتى يكون من اهل العيد حقا وصادقا - 00:41:41

بما قدمه من اعمال وطاعات وقربات الى الله سبحانه وتعالى في هذه الايام العشر الفاضلة ويوم العيد اعني عيد الاضحى ليس عيدا للحجاج عيدا لامة الاسلام في كل مكان الحاج يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم. وايضا المسلمين في البلدان يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم. فهو عيد - 00:42:03

جميع وفرحة للجميع وكما ان الحجاج فازوا باداء فريضة الحج واداء طاعة الحج فان عموم المسلمين ايضا كتب الله لهم ويسرا لهم في في في عشر ذي الحجة اعمالا صالحة عديدة يتقررون بها الى الله - 00:42:30

وايضا ما قام في قلوبهم من الرغبة والحرص على مصارفة الحجاج في هذا المناسك العظيم لكن منعهم منه مانع او موانع الشاهد ان المسلم في هذه العشر ينبغي ان يحرص - 00:42:52

على استغلالها واغتنامها والجد والاجتهاد فيها حتى يكون يوم العيد رابحا غانما باذن الله تبارك وتعالى ومن اعمال العشر المشروعة للمسلمين عموما من حج ومن لم يحج الاعمال التي تشرع - 00:43:09

لل المسلمين يوم العيد يوم عيد الاضحى ويوم العيد يشرع للمسلمين عموما فيه اعمال يشرع لهم فيه اعمال من اهمها واعظمها الاضحية وهي سنة مؤكدة في حق من كان مقدرها والاضحية - 00:43:33

تمت ارتباطها وبينها وبين العصر كاملة وانظروا ايضا الى كرامة الله سبحانه وتعالى ومنه على من لم يحج يقول عليه الصلاة والسلام من اراد ان يضحى اذا دخلت العشر فلا يأخذ من من شعره ولا بشره شيء - 00:44:01

وهذا فيه وجه سبه بينه وبين المحرم وجه سبأ بينه وبين المحرم المحرم اذا دخل في الاحرام لا يأخذ من شعره وبشره شيء حتى يتحلل من احرامه ومن اراد ان يضحى اذا دخلت الاسر - 00:44:25

لا يأخذ من شعره وبشره شيء حتى يضحى حتى يضحى حتى يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالاضحية فالاضحية لها ارتباط بالعشر لها ارتباط بالعشر بمعنى ان المسلم يشرع له ان ينوي الاضحية مبكرا اذا كان قادرآ - 00:44:46

لا يجعل نيته وارادته الاضحية يوم العيد بل يعقد النية وينوي ان يضحى مبكرا قبل ان تدخل العشر حتى يتقرب الى الله سبحانه

وتعالى بعدم تقليل اظافره وأخذ شيء من شعره مدة العشر - 00:45:12

لأنه يريد أن يضحي فيقترب إلى الله سبحانه وتعالى لذلك هو يستشعر تعبده لله جل وعلا بالامتناع من الأخذ من السعر والبشرة
الاظافر ونحو ذلك إلى أن يضحي إلى الله سبحانه وتعالى بالاضحية - 00:45:31

وي ينبغي أيضاً أن تطيب نفس المسلم بالاضحية ولا يكون همه في الأضحية كيفية الخلاص منها لا يكن همه في الأضحية كيفية
الخلاص منها بل يكن همه فيها حسن التقرب إلى الله بها - 00:45:53

حسن التقرب إلى الله تبارك وتعالى بها. لا يكن همه الخلاص بعض الناس يريد أن يتخلص حتى بعضهم وسع الله عليه في المال
والرزق وتتجدد اهتماماته أیش ارخص شيء وكيف يعني بحثه كله ليس بحثاً في ادائها على اتم حال وإنما بحث في طريقة الخلاص
منه - 00:46:13

بينما الأصل في الأضحية أن يجتهد الإنسان ولا سيما إذا كان ميسوراً بـان ينتقي نفيس الأضحى واطاييـها واسمـها واجـودـها وأفضـلـها
بنفسـه يباشرـذلك بنفسـه كما فعلـ النبي عليهـ الصـلاة والـسلام - 00:46:38

ويسمـي ويـستـقبل بهاـ القـبـلـة ويـقولـ هذا عنـ فـلـانـ يـسمـيـ نـفـيسـ الـاضـحـىـ وـاطـايـيـهاـ وـاسـمـهاـ وـاجـودـهاـ وـافـضـلـهاـ
اجـرةـ خـارـجـةـ عنـ الذـبـيـحةـ لـا يـعـطـيـهـ منـ الذـبـيـحةـ شيئاـ اـجـرـةـ - 00:47:00

إذا كان لا يستطيعـ أنـ يـقـومـ بـنـفـسـهـ يـطـلـبـ مـنـ غـيرـهـ وـيـعـطـيـهـ ثـمـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـهـ وـاجـرـةـ عـلـىـ ذـكـرـهـ إـنـ يـهـتـمـ بـهـذـهـ الـاضـحـيـةـ
وـيـهـتـمـ بـشـأـنـهـ وـايـضاـ فـيـ بـيـتـهـ يـشـعـرـ اـولـادـهـ وـاهـلـهـ بـهـ وـبـالـقـرـبـيـ التـقـرـبـ إلىـ اللهـ بهاـ - 00:47:22

يـأكلـ منـهـ وـيـهـدـيـ جـيـرانـهـ وـيـعـطـيـ الفـقـراءـ وـالـمـساـكـينـ وـيـطـعـمـهـمـ مـنـ ذـكـرـهـ وـلـهـذاـ كـانـ بـعـضـ السـلـفـ يـسـتـحبـ إـنـ تـقـسـمـ الـاضـحـيـةـ إـلـىـ اـقـسـامـ
مـنـ ثـلـاثـةـ لـنـفـسـيـ ثـلـاثـ لـجـيـرانـهـ وـثـلـاثـ لـلـفـقـراءـ وـالـمـساـكـينـ - 00:47:41

وـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـاـهـتـمـامـ وـالـعـنـاـيـةـ بـالـاضـحـيـةـ وـالـتـقـرـبـ إـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ إـيـضـاـ صـلـاـةـ العـيـدـ لـلـمـسـلـمـينـ
عـيـدـ الـاضـحـىـ وـالـعـنـاـيـةـ بـهـ وـمـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ يـرـاـهـاـ فـرـضـ عـيـنـ - 00:48:04

مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ يـرـاـهـاـ وـاجـبـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـرـاـهـاـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ المـسـلـمـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ صـلـاـةـ العـيـدـ وـانـ يـتـهـيـأـ لـهـ
لـطـيـبـ الـثـيـابـ وـطـيـبـ الرـيـاحـ وـيـشـهـدـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ صـلـاـةـ العـيـدـ وـيـشـهـدـ دـعـاءـهـ - 00:48:22

وـيـكـونـ يـوـمـ الـعـيـدـ الـاـمـوـرـ التـيـ تـكـوـنـ فـيـهـ مـنـ تـوـاـصـلـ وـتـعـاـوـنـ وـتـزـاـوـرـ وـتـبـاـدـلـ وـغـيـرـ ذـكـرـهـ مـنـ الـمـعـانـيـ الـعـظـيمـةـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـهـ كـلـمـةـ
عـابـرـةـ وـذـكـرـىـ لـنـفـسـيـ وـلـاخـوـانـيـ حـوـلـ هـذـهـ العـشـرـ الـمـبارـكـةـ - 00:48:42

الـشـرـيفـةـ التـيـ هـيـ الـعـشـرـ الـاـوـلـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ وـاتـوـجـهـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ باـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ وـبـاـنـهـ اللهـ
الـذـيـ لـاـ هـوـ الـذـيـ وـسـعـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـنـ يـوـفـقـنـاـ - 00:49:04

اغتنـامـ هـذـهـ الـاـيـامـ بـمـاـ يـرـضـيـهـ وـانـ يـعـيـنـتـاـ فـيـهـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ وـذـكـرـهـ وـشـكـرـهـ وـحـسـنـ عـبـادـتـهـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ جـمـيعـاـ دـيـنـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـاـ
وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـنـيـانـاـ التـيـ فـيـهـاـ مـعـاشـنـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ التـيـ فـيـهـاـ مـعـادـنـاـ وـانـ يـجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ وـالـمـوـتـ -
00:49:24

راـحةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـينـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـ وـالـاـمـوـاتـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـبـنـاـ كـلـهـ
دـقـهـ وـجـلـهـ اوـلـهـ وـاـخـرـهـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ. وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ ماـ قـدـمـنـاـ وـماـ اـخـرـنـاـ. وـماـ اـسـرـنـاـ وـماـ اـعـلـنـاـ - 00:49:46

وـمـاـ قـدـمـنـاـ وـمـاـ اـخـرـنـاـ اـنـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ وـهـوـ اـهـلـ الرـجـاءـ وـهـوـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ. وـنـسـأـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ يـغـفـرـ ذـنـوبـ
الـمـذـنبـينـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ وـانـ يـتـوـبـ عـلـىـ التـائـبـينـ وـانـ يـكـتـبـ الصـحـةـ وـالـسـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ لـلـحجـاجـ وـالـمـعـتـمـرـينـ - 00:50:06

وـانـ يـكـتـبـ لـهـمـ حـجـاـ اـمـنـاـ وـانـ يـغـفـرـ لـهـمـ اـجـمـعـيـنـ اـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـمـيـعـ مجـيبـ قـرـيبـ هـذـاـ السـائلـ يـقـولـ عـنـدـ طـوـافـ الـقـدـومـ وـفيـ
الـشـوـطـ الـرـابـعـ فـقـدـتـ الطـهـارـةـ فـمـاـذـاـ اـفـعـلـ اـهـ يـقـولـ هـلـ اـبـداـ مـنـ الـبـداـيـةـ - 00:50:26

اوـاـكـلـ الـاـسـوـاقـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـهـاـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ اـنـ مـنـ اـحـدـثـ فـيـ اـثـنـاءـ الـطـوـافـ فـاـنـهـ يـعـيـدـ الـطـوـافـ مـنـ
اوـلـهـ لـاـنـهـ صـلـاـةـ اوـ شبـيـهـ بـالـصـلـاـةـ - 00:50:59

فإذا أحدث في اثناء الطواف فانه يعيده من اوله. ومن اهل العلم من يقول يكمل والمسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم والاحوط
للمسلم والابرأ لذمته ان ان يعيد الطواف من بدايته ان يتوضأ - [00:51:20](#)
وان يعيد الطواف من بدايته هذا يقول شخص يريد الحج ولكنها غير قادر على - [00:51:41](#)